عليه وسلم حنيناً فلما واجهنا العدو وتقدمت فعلوت ثنية
فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع
ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم وصحابة
النبي صلى الله عليه وسلم فرجعت منهزماً وعلي بردتان متزر باحدهما
مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعاً ومررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهزماً وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رأى ابن الاكوع فزعاً فلما غشوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض
ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم
انساناً الا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله
تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين
وممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من اهل بيته
علي ابن ابي طالب والعباس وابنه الفضل وابو سفيان وربيعة
ابنا الحرث بن عبد المطلب وايمن بن ام ايمن اخو اسامة ابن زيد
ومن رؤسا المهاجرين ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين قال
ابن اسحق فلما انهزمت هوازن استحر القتل من ثقيف في بني مالك
فقتل منهم تحت رايتهم سبعون رجلاً وتفرق المشركون في الهزيمة
فلحق عوف ابن مالك في ناس بالطائف وتركوا اولادهم واموالهم
واحتشى كثير منهم باوطاس على اموالهم وتوجه كثير منهم نحو نخلة
وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة ولم تتبع
من سلك في الثنايا فادرك ربيعة بن رفيع السلمي دريد ابن الصمة
وهو في شجار له فاناخ به ثم ضربه فلم تغن شيئاً فقال له بئس ما سلحتك
امك خذ سيفي هذا من مؤخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض
عن الدماغ فاني كنت كذلك اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها اني قتلت
دريد بن الصمة فرب والله يوم قد منعت فيه نساءك ويقال انه انشد

[illegible]

غزوة أوطاس

حين لحقت الهزيمة

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ◦ فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وما انا الا من غزية ان غوت ◦ غويت وان ترشد غزية ارشد

غزوة أوطاس ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا عامر الاشعري
على جيش من المسلمين وبعثه في آثار من توجه قبل اوطاس فادرك
بعض من انهزم فناوشه القتال فقتل ابو عامر واخذ الراية بعده ابن اخيه
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ففتح الله عليه وقتل قاتل ابي عامر وهزمهم
وغنم اموالهم روينا في صحيح البخاري رحمه الله تعالى عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال لما رمي ابو عامر قلت يا عم من رماك فاشار الى (الى موسى)
فقال ذاك الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى مدبراً
فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتان
بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا
السهم فنزعته فنزى منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
مني السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيراً
ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل
وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر
ابي عامر وقال قل له يستغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه وقال اللهم
اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم
القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلاً
كريماً قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى وروى
ابن هشام عمن يثق به من اهل العلم ان ابا عامر الاشعري لقي يوم اوطاس
عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه
الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم كذلك
واحداً بعد واحد حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على ابي عامر وحمل